

موقف غريب كنتُ أسير في طريقي عائداً من العمل في أحد الأيام، وفجأة، اقتربت بحذر، كان يتمتم بكلمات غير مفهومة، شعرتُ بالفضول تجاهه، ابتسم ابتسامة عريضة، أنا بخير. أنا فقط أبحث عن شيء ما". "ماذا تبحث عنه؟" سألتُه. أشار إلى الرسومات على الأرض، معتقداً أنه مجنون. جلستُ بجانبه وسألته عن قصته. حدثني العجوز عن رحلته الطويلة عبر العالم، أخبرني عن أسرار الكون، وعن أبعاد أخرى لم نسمع عنها من قبل. تحدث عن قوى خفية تحكم حياتنا، استمعتُ إلى كلماته بإصغاءٍ شديد، وشعرتُ وكأنَّ عقلي يفتح على حقائق جديدة لم أكن أعرفها من قبل. نسيْتُ فيها كل شيء حولي. وودعته. لكنَّ كلماته ظلت تُطارِدني. ما زلتُ لا أعرف ما إذا كان العجوز مجنوناً أم حكيمًا، لكنني أعلم أنَّ ذلك اللقاء قد غيَّر حياتي إلى الأبد. أدركتُ أنَّ هناك أشياء كثيرة في هذا العالم لا نفهمها،